

الروح الغائبة والوعي الممزوم!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiDefeatedConsciousness.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com



عندما تغيب روح أية أمة يتبلد وعيها , وتتمرغ في أوحال الإذلال والتبعية والهوان , وتصبح ذات نزعات إستلطافية للقيام بدور الضحية , الذي تكون فيه فريسة لما لا يُحصى من الوحوش السابغة التي تزار في ديارها , وتستجمع ما فيها لتواصل إنقضاضها وإتهامها حتى نخاع العظم .

وأمة تم مصادرة روحها , وإيقاف قلبها , فما عاد ينبض , تخثرت الدماء في عروقها , وتصلت , وعم فيها الموات , فتأسدت عليها الهوام .

أمة تضيق عليها الأرض بما رحبت , وتطاردها زوابع التهم والإجرام أينما حلّ أبناؤها , سواء في ديارهم أم في تيهانهم المهجري الأليم , فأنى يهاجروا تجدهم أمام تحدٍ كبير يستهدف وجودهم وهويتهم ولغتهم ومعتقدهم وتراثهم وما يمت بصلة إليهم , وفي ديارهم يتعرضون لأبشع العدوان من قبل أبناء بلدتهم وجلدتهم ودينهم , فكيف لهم لا ينسلخون عمّا فيهم ويدل عليهم من العلامات والسمات .

فهل أن في الهروب خلاص؟

وهل في الإستسلام خلاص؟

وهل أن الذي يجري في ديار أمة ينخرها الضلال والبهتان , سيصل بها إلى غير مستنقعات الفناء والخياب المهين؟

فالأمة تدنس أروع ما فيها , وتخرّب جوهر كينونتها , ومعيار وجودها , وتمزق هيكل ذاتها , فتتأثرت مفردات هويتها كذرات الرمال التي تذرّوها رياح النكران وأعاصير الإمتهان , وغابت روحها في أطيان الحاجات المستعرات في كل مكان , حتى لتجدها مقعدة متسولة , ومُسخرة لتنفيذ ما يناهض طبعها وحاضرها ومستقبلها , فالأمة تعادي نفسها , وتتقض على وجودها , وإنها لأمة منتحرة!!

أمة تهشمت , وتحولت إلى هباء منثور , وكأنها كالعن المنفوش , تستجد بأعدائها على بعضها , وتبدّل أموالها في مشاريع الخراب والإقتتال والدمار , وما فكرت بالبناء وإعلاء شأن الإنسان , ورفعة الأوطان , والإعتصام بحبل التعاون والتفاعل الإيجابي , الذي يزيدها قوة وقدرة على المطاولة والتحدي , والوقوف بهمة متكاتف ذات إرادة إنضمامية , وعزيمة متوثبة نحو تأمين مصالحها في حاضرها ومستقبلها , حتى بدت وكأنها سفينة مثقوبة في لجج البحر الهائج المزدحم بالأعاصير .

عندما تغيب روح أية أمة يتبلد وعيها , وتتمرغ في أوحال الإذلال والتبعية والهوان , وتصبح ذات نزعات إستلطافية للقيام بدور الضحية

أمة تم مصادرة روحها , وإيقاف قلبها , فما عاد ينبض , تخثرت الدماء في عروقها , وتصلت , وعم فيها الموات , فتأسدت عليها الهوام

الأمة تدنس أروع ما فيها , وتخرّب جوهر كينونتها , ومعيار وجودها , وتمزق هيكل ذاتها , فتتأثرت مفردات هويتها كذرات الرمال التي تذرّوها رياح النكران وأعاصير الإمتهان

أمة تهشمت , وتحولت إلى هباء منثور , وكأنها كالعن المنفوش , تستجد بأعدائها على بعضها , وتبدّل أموالها في مشاريع الخراب والإقتتال والدمار

أمة تفوقت وما تجددت , فتعفن ما في أوعيتها وتكاثرت فيه الجراثيم والطفيليات والديدان الساعية لنخر بدننها المتفسخ في حفر الزمان , وأقبية المكان الغابر المكفر الذي يحارب أشعة الشمس , ويُبعد أي نور عن التسلل إلى أقبية الضياع والإنهزام والإنقياد لإرادة المقترسين الصائلين على الراعين بديارها , والفاقدين لقدرات التحدي والمجابهة والتواصل العزيز.

أمة عليها أن تنهض قبل أن تتعاون على تهجيرها سواطير الطامعين , لتقطعها إربا إربا , وترمي بأشلائها لسواج الغاب والوحش الشنينين!!!

أمة اليقظة والثورة والتفكر والتعقل والعزم والحزم , عليها أن تولد من أرحام عدميتها إلى فضاءات كينوناتها المتوهجة السناء!!

وإنها بجوهرها الأصيل لسوف تكون!!

أمة تفوقت وما تجددت ,
فتعفن ما في أوعيتها وتكاثرت
فيه الجراثيم والطفيليات
والديدان الساعية لنخر بدننها
المتفسخ في حفر الزمان ,
وأقبية المكان الغابر المكفر
الذي يحارب أشعة الشمس

أمة اليقظة والثورة والتفكر
والتعقل والعزم والحزم , عليها
أن تولد من أرحام عدميتها
إلى فضاءات كينوناتها
المتوهجة السناء!!

إصدار الكتاب السنوي الرابع:

"ش.ع.ن: انجازات اربعة عشرة عاما من الكدم"

(شامل كامل الانجازات)

بمناسبة

- الذكرى الرابعة عشرة لاطلاق الموقع العلمي " شبكة العلوم النفسية العربية "

- اختتام "الاسبوع السنوي الثاني لاصدارات "ش.ع.ن" في علوم وطب النفس " من 13 الى 20 جوان 2017



تحميل الكتاب السنوي الرابع (كامل الانجازات)

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3